اتجاهات تدريسي قسم علم الاجتماع نحو استخدام المقياس في الرسائل والإطاريح الجامعية (دراسة استطلاعية)

أ.م.د. زينب عبدالله محمد
zainabshemary1970@gmai.com
جامعة بغداد/ كلية الآداب

الملخص

تكاد العلوم الانسانية تتداخل مع بعضها البعض وذلك لأنها جميعا ولدت من رحم الفلسفة , ولكن عندما خرجت من الفلسفة اصبح لكل منها خصوصية تعبر عن هويته لعلمية ,عبر مراحل تاريخية طويلة قضتها من أجل ابراز كل علم ,الا انها مازالت فيها كثير من التشابه ,خصوصا في علمي الاجتماع , والنفس , والقاسم المشترك بينهما , علم النفس الاجتماعي ,والمتتبع للمنهجية العلمية بينهما يُدرك هذا التشابه

هناك وجهات نظر من كلا الفريقين بين مؤيد ومعارض في الاعتماد على بعضهم البعض معللين ذلك من أجل عدم ضياع وانغماس كل منهما بالأخر. ومن أجل ذلك تم تسليط الضوء على اتجاهات تدريسي علم الاجتماع نحو استخدام المقياس في الرسائل والاطاريح الجامعية.

تم اختيار عينة مكونة من (٦٠) تدريسيا , من الجامعات العراقية التي يُدرس فيها اختصاص علم الاجتماع, وكان المنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة , ونوع دراستنا كشفية , واستخدمنا أداة الدراسة الاستبانة من أجل جمع البيانات الخاصة باتجاهات التدريسين.

من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو عدم قبول تدريسي علم الاجتماع باستخدام المقياس الذي ينتهجه علم النفس , وقبولهم باستخدام المقياس الاجتماعي في الرسائل والاطاريح الجامعية.

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات، التدريسين ،المقياس

Attitudes of teaching staff in the Department of Sociology towards using the scale in university dissertations and dissertations in the Department of Sociology

Dr.. Zainab Abdullah Muhammad
University of Baghdad – Department of Sociology (specialization in family and childhood

Abstract

The human sciences almost overlap with each other because they were all born from the womb of philosophy, But when I left philosophy, each of them had a specificity that expressed its scientific identity, Through long historical stages spent in order to highlight each science , However, it still has many similarities, especially in sociology and psychology, The common denominator between them is social psychology, and anyone who follows the scientific methodology between them realizes this similarity,

There are points of view from both groups, between supporters and opponents of relying on each other, explaining this in order not to lose each other and become immersed in each other,For this reason, the trends of sociology teachers towards using the scale in university dissertations and dissertations were highlighted.

A sample of (60) teachers was selected from the Iraqi universities where sociology majors are taught The method used was the social survey method using the sample method

The type of our study was exploratory, and we used the study tool, the questionnaire, in order to collect data on teachers' attitudes,One of the most important findings of the study is the unacceptability of teaching sociology using the standard adopted by psychology

And their acceptance of using the social scale in university theses and dissertations

Keywords: trends, teaching, scale

الفصل الاول عناصر الدراسة والاطار النظري

المبحث الاول : عناصر الدراسة (المشكلة والاهمية والاهداف ,والمفاهيم والمصطلحات العلمية)

مشكلة الدراسة :

ظل الأسلوب العلمي القائم على التجريب مهيمناً فترة طويلة إذا استبعد مفهوم الطبيعة البشرية لكونه يتميز بعدم الثبات، وعند ذلك سعت العلوم الإنسانية الى الوصول الى الدقة في نتائجها كما هو الحال في العلوم التطبيقية خاصة وأن هناك شبه اتفاق بين المؤرخين والباحثين بأن بناء

الحضارات يرتكز في شقه النظري على عاملين هما العلوم الكونية والعلوم المادية وأي اختلال أو ترجيح في كفة أحدهما ينعكس على اختلال التوازن الحضاري.

إن الوظيفة الأساسية للعلوم هي وضع قوانين تغطي الأحداث التجريبية التي تتعرف على الأشياء والظواهر من خلال الحواس الخمس للكائن البشري، فالخصائص المشتركة للعلوم هو استخدام نفس المنحى العام في حل المشكلات والظواهر التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية وعند ذلك تتمكن من وضع الخطوط العريضة لها مستخدمة الأساليب البحثية كافة.

إن الباحث في العلوم الطبية يتعامل مع أشياء ومكنونات مادية ملموسة وبحته، فأدوات القياس التي يستند عليها الطبيب لتشخيص الحالة هي متعددة مثلاً (الأشعة، التحليل، السونار ... الخ) ولا يمكنه بمفرده التشخيص والعلاج ويتوصل الى نتائجه بعد تقديم الأدلة من قبل هؤلاء باعتبارهم مساعدين له، عكس ما يحدث في العلوم الإنسانية التي تبحث بظواهر ومشكلات تتعلق بالكائن البشري والذي يعد من أصعب الكائنات الحية في ميوله واتجاهاته.

وانطلاقاً من تلك الرؤية فأن تلاقح العلوم الإنسانية لا يشكل باعتقادنا خللاً أو عيباً أو مثلبة فيها، فكما أن الطبيب يستند في تشخيصه على بيانات الكيميائي والأحيائي والفيزيائي، فما الضير من أن تعتمد العلوم الإنسانية على بعضها البعض خصوصاً أن ما عرفنا بأنها جميعاً ولدت في أحضان الفلسفة وخرجت من رحمها, وكانت هناك اتجاهات للباحثين والعلماء والمفكرين في العلوم الإنسانية، بين مؤيد ومعارض في الاعتماد على بعضهم البعض، وقد سنحت الفرصة لنا من خلال اختيارنا عضواً في مناقشات عدة لطلبة الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع من أن هناك اتجاهاً مؤيداً لاستخدام المقياس الخاص بالعلوم النفسية في المطاريح وهناك اتجاهاً آخر رافضاً لذلك وتبريره في ذلك بأن استدخال تلك الأداة سيفقد خصوصية وهوية علم الاجتماع وأن تاريخه الطويل منذ اكتشافه في أوائل القرن التاسع عشر على يد العالم الفرنسي (أوكت كونت ١٧٨١ – ١٨٥٧) سيجعله يذوب في علم النفس الذي ظهر في بدايات القرن التاسع عشر على يد العالم فونت (١٨٦١ – ١٨٧٩) ووفقاً لتلك المعطيات ستقوم بإثارة عدد من التساؤلات منها :

١- هل يؤيد تدريسي قسم علم الاجتماع استخدام المقياس في الرسائل والأطاريح الجامعية لعلم الاجتماع.

٢- هل يرفض تدريسي قسم علم الاجتماع استخدام المقياس في الرسائل والأطاريج الجامعية لعلم الاجتماع.

٣- ما المبررات التي يسوقها المختصين الرافضين والمؤيدين في حالة استخدام المقياس.

أهمية الدراسة .

لكل دراسة اهميتها النظرية والعملية، وأهمية دراستنا النظرية يكمن في أنها ستقدم ببيانات للتدريسين والطلبة بخصوص اتجاهات الأساتذة نحو استخدام المقياس في الرسائل والأطاريح المختصة بعمل الاجتماع بفروعه كافة,وبناء مقايس اجتماعية للمواضيع التي تتطلب ذلك.

أما الأهمية العملية : فأهمية دراستنا العملية تتجلى في معرفة النتائج من دراستنا هذه وتقديمها للقائمين على إعداد المناهج الخاصة بمناهج البحث في جامعة بغداد, من أجل اعداد مقاييس خاصة بعلم الاجتماع.

اهداف الدراسة :

لكل باحث أهداف ينطلق منها في إعداد دراسته، وأهداف درستنا تسلط الضوء على :

١- معرفة اتجاهات التدريسيين في قسم علم الاجتماع من المقياس المستخدم في علم النفس في الرسائل والأطاريح الجامعية بعلم الاجتماع.

٢- الكشف فيما إذا كان استخدام المقياس يشكل خللاً عند اعتماده في دراسات علم الاجتماع.

٣- الكشف عن اتجاهات التدريسين من أن استخدام المقياس سيؤدي الى فقدان هوية علم الاجتماع المنهجية.

المصطلحات والمفاهيم العلمية :

الاتجاهات :مفهوم متعدد المعاني ذلك لاختلاف الرؤية إليه نفسيا واجتماعياً ومعرفياً, وسنعرض بعضاً منها :-

ظهر هذا المصطلح في علم النفس الاجتماعي منذ سنتي (١٩٠٩ – ١٩١٠)، كان الفيلسوف الإنكليزي (هربرت سبنسر H. Spencer) أول من استخدمه عام ١٩٦٢ في كتابه (المبادئ الأولى) حين قال ((أن وصولنا الى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد الى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي الى هذا الجدل أو نشارك فيه. الاتجاهات من منظور علم الاجتماع (حسين صديق، ٢٠١٤، ص٣٠)

أما **إبراهيم مد كور** فقد عرفه، بأنه تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدارئية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، ويسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابته الصادرة نحو الأشياء والأشخاص والمسميات المعنوية، من حيث أن هذه الاستجابة بالإقبال أو بالنفور, ويرتبط مفهوم الاتجاه لديه

بمفهوم القيمة الاجتماعية، فمجرد ظهور اتجاه لدى الفرد نحو موضوع معين يعني أن هذا الموضوع أصبح قيمة اجتماعية. (مدكور، ١٩٧٥، ص٥)

التدريس : هو تربية، تعليم، ثقافة، وعلم التربية (محمد علي الحوالي،٢٠١٥, ص١٤٣)

أما قانون الخدمة الجامعية العراقي رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٨: فقد عرفه في المادة (١/ثالثاً) : كل موظف يقوم بممارسة التدريس الجامعي والبحث العلمي والاستثارة العلمية والفنية او العمل في ديوان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو مؤسساتها ممن تتوفر فيه شروط عضو الهيئة التدريسية, المنصوص عليها في قانون وزارة التعليم العالي والمبحث العلمي رقم (٤٠) لسنة ١٩٨٨ أو أي قانون يحل محله. (الوقائع العراقية ,٢٠٠٨,ص١٣).

التعريف الإجرائي لتدريسي قسم علم الاجتماع : تدريسي الجامعات العراقية, ممن يحملون الألقاب العلمية (أستاذ / وأستاذ مساعد) والحاصلين على شهادة الدكتوراه بتخصص علم الاجتماع بفروعه الثلاث (علم الاجتماع، خدمة اجتماعية، وعلم الأنسان) ومكلفين بمهام التدريس في الدراسات العليا.

المقياس : أداة وصفية لظاهرة معينة سواء كانت هذه الظاهرة هي قدرة الفرد أم خصائصه السلوكية النمطية عن سماته. (صفوت فرج، ١٩٨٠، ص١٠٣)

او مجموعة من المشيرات المختارة والمرتبة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة عن المجيبين (فان دالين ,١٩٨٨، ص٤٣).

اوهي مواقف ومشيرات تخضع لشروط وإجراءات محددة بهدف تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة أو خاصية موضوع القياس(محمد شحاته ربيع ,١٩٩٤, ص٣٣)

كذلك نعني به ,الأداة التي تعطي تقديراً كمياً لأحد أو بعض مظاهر السلوك الإنساني أو كيفياً أحياناً للمقياس, ويجب أن يعطي نوع من الدرجات أو أن يقيم تصنيفاً وصفياً أو كمياً أو كليهما، فالغرض من القياس هو الكشف عن الفروق بأنواعها المختلفة إذ أنه لم توجد فروق لما كانت الحاجة الى القياس. (أحمد عبد السلام،١٩٦٠، ص٢١).

المبحث الثاني : الاطار النظري للدراسة

اولا /نبذة تاريخية عن القياس :منذ أن بدأ علم النفس كعلم في عام ١٨٧٩ وإنشاء مختبر في مدينة لايبزج (Leipzig) من قبل Wilhelm Wundt (فلهلم فونت), ركز الباحثون على مبادئ أن تكون عامة تطبق على كل فرد؛ وحاول الأخصائيون النفسيون اكتشاف كيفية عمل

عين الإنسان ومخه وهي إدراكات حسية تحدث لنا جميعاً، كذلك صمموا التجارب لدراسة عملية التعلم واستنتجوا (قوانين التعلم) فضلاً عن دراستهم مجموعات مقارنة عن طريق مقارنة مجموعة ذات مرحلة عمرية معينة بمجموعة أخرى ذات مرحلة عمرية أخرى، وقاموا بتحديد السلوك كل مرحلة عمرية, ووضعوا نظريات لعملية النمو، والى جانب ذلك كان هناك مجموعة من الباحثين الأوائل في المختبرات الألمانية لعلم النفس التجريبي وجدوا بأن هناك فروقاً بين الناس قد يكون لها تطبيقات هامة فلي المدارس، والمصانع، والمكاتب.

وقد كان (جيمس ماكيل كاتل James Mekeen Cattell) وهو أمريكي. درس في مختبر(فونت) ذا تأثير كبير في حركة استخدام المقاييس النفسية كاختبارات عقلية وكان هو أول من استخدم لفظ (الاختبارات العقلية) في عام ١٨٩٠، وكان ضمن هذه الحركة باحثين آخرين يتطلعون الى إيجاد طريقة كمية لتقدير الذكاء العام، وكانوا يعتقدون أنه يمكنهم الحصول على دليل للذكاء إذا أمكنهم قياس جمع الخصائص وهي متجمعة معا في الأفراد تلك التي كان يقاس كل منها على حدة في المختبرات التجريبية،(الإحساس – الإدراك الحسي – الانتباه– التمييز–سرعة ردة الفعل)وهكذا، فالإنسان المتفوق حسب تفكيرهم هو الشخص الذي يحصل على درجات عالية في كل هذه الخصائص لكن لم تنجح تلك المحاولة, وقام عدد من الأخصائيين النفسيين بتحليل مقاييسهم واكتشفوا أن هذه السمات لم ترتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقاً. فضلاً عن ذلك فإن مجموع الدرجات لم يبدو أنه من الممكن اعتباره دليلاً على الذكاء فالتلاميذ الضعفاء حصلوا على درجات عالية شأنهم في ذلك شأن التلاميذ المتفوقين واستنتجوا أن مشكلة قياس الذكاء بحاجة الى أسلوب مختلف, وبدأت حركة أخرى في فرنسا على يد (ألفرد بينيه Alfred Binet) بافتراض أن الذكاء مركبة فطرية وليس مجموع سمات بسيطة كثيرة ,ولقياس الذكاء من وجهة نظر (بينيه لابد من وجود وسائل لتقييم كيفية تعامل الأفراد مع المواقف التي تتطلب التفكير، والحكم وحل المشكلات, وقام بتجريب أنواع كثيرة من المهام كاختبارات محتملة لذكاء الأطفال على أطفال في مختلف الأعمار في مدارس فرنسية وقام في عام ١٩٠٥ بالتعاون مع (ثيوفيل سيمون Theophile Simon) بنشر أول اختبار حقيقي للذكاء والذي يعتبر الأصل بالنسبة لكل الاختبارات الحالية.

ثم عدل هذه الاختبار (اختبار بينه وسيمون) وبات يستخدم في كثير من الدول وصممت اختبارات خاصة بالأطفال وأخرى لكبار السن وأخذت محاولات لقياس الشخصية ,وفي منتصف

القرن العشرين توفرت آلاف من الاختبارات منها الجيد ومنها الرديء ومنها ما هو وسط، وظهرت معايير وإرشادات مهمة لمن يريد أن يبني الاختبارات أو من أن مختار بحكمه من الاختبارات الموجودة (ليؤنا أ. تايلر,١٩٩٨, ص٤٧-٥٠)

ادناه(التصنيف على أساس الوظيفة).

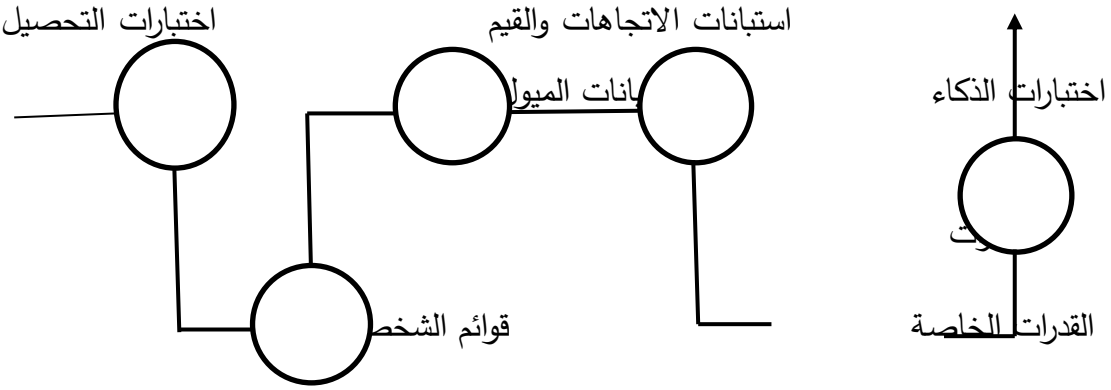

ثانيا /الاختبارات (المقاييس) النفسية .

الاختبارات هي أداة لقياس القدرات وخصائص الشخصية وهي تتطلب صفات الإبداع والتفكير الواضح والشك العلمي الحذر لمن أراد أن يستخدمها استخداماً مفيداً وهي أدوات إنسانية ولا يمكنها أن تحسم حواراً نظرياً ولا تحل مشكلات اجتماعية ولا تعالج مريضا ولا تعلم طفلاً ولكنها في أيدي أخصائيين ماهرين وبذلك تسطيع أن تساعدنا في جميع هذه المهام.

القياس النفسي يستخدم لقياس الظاهرة السيكولوجية التي تتميز بالتعقيد والتعددية المتغيرة ويركز على نظرية السمات وهو عبارة عن وصف البيانات بصورة رقمية.

القياس أداة لرصد ظاهرة سلوكية بشكل إجرائي ولا يقاس السلوك كله لأن هذا أمراً مستحيلاً وهو مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك وقياس قدرات وإمكانات وخصائص الفرد والتنبؤ بها، والاختبار النفسي هو مجموعة من الأسئلة أو الوحدات لقياس عينة من السلوك.

يقول (كرونباخ) أنه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار وكلمة اختبار عادة ما توحي في الذهن بأنها عبارة عن سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفهياً إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب أداء حركياً أو مجموعة من الإداءات الحركية على آلة معنية كاختبار قيادة السيارة في الشارع ,وبالإمكان وضع تعريف ينطبق على أنواع الاختبارات والاستبيانات فقد عرفه (أناستازي , بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من سماته الشخصية، كالانبساطية والانطوائية، أو قد

تعكس مجموعة من الإداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة كالكتابة على الآلة لقياس مهارة الأصابع.

فمثلا ماذا تقيس الاختبارات، كثيراً ما يتساءل الناس.

هل لـ (ليلى) من المواهب ما يجعلها تستفيد من دروس الموسيقى ؟

هل (زكي) تتفق قدراته في القراءة مع عمره ؟

هل (سمير) طفل عادي على الرغم من النوبات التي تنتابه ؟

إن أتقان مهارات القياس والتجريب يجعل المختص في علم النفس والتربية والاجتماع متخصصا مهنيا وفنياً بالمعنى العلمي، لأن ممارسة الأخصائي النفسي والاجتماعي أو المعالج النفسي أو المعلم أو الباحث لابد أن يقوم على أساس علمي موضوعي يتمثل في أحكام استخدام أدوات القياس ومعالجة ما يحصل عليه من معطيات معالجة إحصائية ثم تفسير النتائج سيكولوجيا وتربويا وأجتماعياً فالإحصاء هو اللغة التي يتكلم بها الباحث الحديث، ويحتاج الباحث الى معرفة الأساليب القياسية والإحصائية لا لتطبيقها وحسب وإنما أيضاً لكي يستطيع أن يقرأ ويفهم بحوث غيرة من العلماء وهي تساعد على تنمية التفكير العلمي المنظم والتفكير الناقد (حمدي عبدالله عبد المنعم,٢٠١٢ ,ص١٣-٢٠)

ويمكننا أن نصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها الى الانواع التالية:((،عمر الريماوي ، ٢٠١٦،ص ٦٥).

أ - اختبـارات التحصـيل : تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع ما.

ب- اختبارات الذكاء : نقيس القدرة العقلية العامة التي تعكس في سرعة الفهم , القدرة على التعلم، الكفاءة العامة، سرعة إدراك المواقف والمشاكل، القدرة على التكيف.

ج - اختبارات القدرة الخاصة : وهي تنبأ لمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة كالقدرة الميكانيكية.

د - اختبارات الميول: تقيس أهتمامات الافراد وميولهم نحو أنشطة أو مهنة معينة.

هـ- اختبارات الاتجاه: : تقيس طبيعة وأبعاد الاتجاهات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو أزاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته.

و – اختبارات الشخصية : تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية ومقاييس السمات كالخضوع والسيطرة والانطواء والانبساط.

ثالثا /عيوب ومشكلات المقياس : (ليونا.أ تايلر,١٩٩٨ ,ص٢٣-٢٦)

١- تأثير تغير صياغة البنود : لوحظ أن نسبة القائلين (نعم) على سؤال بعد مؤشراً لسمة غير سارة مثل (كثيراً ما أصاب بالصداع) تغيير عن نسبة القائلين (لا) للسؤال نفسه بعد عكس صياغته اللفظية. والحل هو أحكام صياغة بنود الاستخبارات ليكون فهم المفحوصين لها واحداً.

٢- مشكلة صياغة الإجابة : =يعترض كثير من المفحوصين على التحديد المتصلب لفئات الإجابة الى فئتين فقط وأكثرها شيوعاً (نعم، لا), ومن ناحية أخرى فهناك مشكلة متصلة بتفسير المفحوصين للفئات الخماسية الخماسية لاستجابة (لا – أحياناً – متوسط – كثير – عادة) إذ تفسر بطريقة مختلفة من قبل مختلفين المفحوصين فقد تفسر كلمة عادة بأنها نسبة حدوث تضل الى (١٠٠%) من الحالات، وقد يفسرها آخرون بأنها بنسبة حدوث تبدأ من (٧٠%) وما بعدها وهكذا.

٣- اختلاف اتجاهات المفحوصين نحو الاستخبار : فيستجيب له المفحوص تبعاً لنوع الشخصية المناسبة للموقف وليس تبعاً لسماته الفعلية وما يشعر به في الحقيقة، كما قد يزيف أجاباته. ولكن معظم طرق قياس الشخصية ليست محصنة ضد هذا النقد، كما أن معرفة العوامل التي تؤثر في اتجاه المفحوص نحو الاستخبار وعزل هذه العوامل هو المدخل الأمثل لضبط العوامل المتصلة باتجاه المفحوص نحو الاختبار.

٤-اتجاه المفحوص نحو موقف القياس بشكل عام ومدى ترحيب المفحوص بالتعاون، وعدم معرفة الإنسان بنفسه تماماً، فقد تكون الاستجابة تسويفا أو خداعاً للذات، فضلاً عن تأثير عامل الإيحاء، فقد توحي أسئلة، الاستخبار للمفحوص أن يقبل خبرات على أنها خبراته ,بينما هي لم تحدث له أبداً في الحقيقة ,إذ يضخم القابلون للإيحاء أرجاعهم هذا فضلاً من ذكاء المفحوص ومدى فهمه للأسئلة ومدى تعليمه.

٥- أثر (بيرنام) لوحظ أن العبارات التي تخبر بالطالع يجمعها عنصر واحد مشترك هو أنها تصدق افتراضياً على أي شخص، ومن ثم فإنها تعطي انطباعاً خادعاً بأنها دقيقة إذا طبقت على حالة فردية. وهذا هو أثر بيرنام» الذي يشير إلي استخدام الاستخبارات عبارات وأوصاف

رشيقة تروق للشخص أو للمريض بتأثير من تفاهتها. ويدفعنا ذلك إلى البحث عن عبارات للاستخبارات ذات صدق خارجي مؤكد.

٦- التفسير الذاتي ونقص المعنى النسبي :تتضمن الإجابة درجة كبيرة من الذاتية فيما يختص بالإجابة عن معظم الاستخبارات. فإذا سألنا مثلا : (هل تتكرر إصابتك بالصداع؟)، فإن كل شخص سوف يفسر هذا البند تفسيرات مختلفة.

٧- نقص استبصار المفحوص ومعرفته بنفسه هناك شك حول مدى معرفة الإنسان بنفسه واستبصاره بذاته.

٨- تأثير الحالة المزاجية والخبرات الحديثة : نقدت الاستخبارات من ناحية زيادة حساسيتها لحالات مثل التعب والضيق والسرور، وكذلك الخبرات التي يمر بها الفرد منذ وقت قريب. ولكن الدراسات لا تثبت ذلك إلا قليلاً كما وضعت تفرقة مهمة بين الحالات والسمات.

٩- عدم الدقة في التقنين :قنن كثير من الاستخبارات على طلاب جامعيين فقط، وهم عينة مختارة ومتحيزة لا تمثل المجتمع، ولم تقنن على عينات متنوعة وتبعاً لتأثير متغيرات مثل: السن، الجنس، الذكاء، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الوطن. الخ. ولكن النقد العملي الخاص بعدم الدقة في إجراءات التقنين (وهو ما يحدث فعلاً في كثير من الاستخبارات) يجب ألا ينسحب بوصفه نقدا للاستخبارات ذاتها.

١٠- اختلاف ظروف التطبيق عن ظروف التقنين :تؤثر في المفحوص إبان الاستجابة للاستخبارات ظروف كثيرة، ومن ثم فمن الصعب أن نقارن بين الظروف التي يجيب فيها المفحوص والظروف السائلة خلال عملية التقنين ولكن هذه المشكلة غالباً ما تعد مشكلة عامة في القياس النفسي في معظم مجالاته.

١١- مشكلات الاستخدام في مجال الطب النفسي :من السهل أن ينكر المرضى الأعراض، وأن يقدموا إجابات مضللة، وليس هناك ضمان لأن يفهم جميع المرضى المصطلحات المستخدمة في الاستخبار فهما واحد ولكن يجب ألا ننسى المشكلات العديدة للمقابلة التشخيصية، وأهمها انخفاض الثبات، ونقص الاتفاق بين الأطباء النفسيين.

١٢- تأثير عامل التعليم الراقي :يميل طلاب الجامعة وأصحاب المهن العليا إلى أن يحصلوا على متوسطات أعلى بكثير في العصابية والانطواء أكثر مما يحصل عليه غير المثقفين. وقد

يعكس ذلك ميل المثقفين الزائد إلى تحليل أنفسهم، وإلى وضع خبراتهم الانفعالية في صورة لفظية، ولكن ذلك يمكن أن يوضع في الحسبان عند تفسير درجات مثل هذه الفئات.

١٣- تأثير كتابة المفحوص لأسمه:تختلف إجابة المفحوص عن الاستخبار عندما يطلب منه كتابة اسمه مقابل حالة عدم كتابة اسمه، إذ يميل المفحوص في الحالة الأخيرة إلى أن يقر بوجود مزيد من الأعراض الدالة على سوء التوافق لديه. ولكن معرفة تأثير هذا المتغير هو أول الطريق للتحكم فيه.

١٤- مشكلة النتائج المستخرجة من عينات متطوعين :أظهرت الدراسات أن المتطوعين يميلون أن يكونوا ذوى درجة عليا من التعليم والطبقة الاجتماعية والذكاء والحاجة إلى الاستحسان الاجتماعي والاجتماعية والعصابية بالمقارنة إلى غير المتطوعين. ومع ذلك فإن معرفة تأثير هذا المتغير في الاستخبارات يوجه النظر إلى وضع معايير للاستخبارات تبعاً لعامل التطوع.

١٥- مشكلتا الثبات والصدق :تتراوح المعاملات هنا بين المنخفضة والمرتفعة. ولكن التمييز بين السمات والحالات قد حل جانباً من هذه المشكلة، كما أن الاستخبارات الأحدث لها معاملات ثبات وصدق أعلى من الاستخبارات المبكرة، نتيجة لعلاج عدد من جوانب القصور فيها.

١٦ – مشكلة تزييف المفحوص للاستجابة :يحدث التزييف بتأثير من دوافع متعددة، ويروم المفحوص به تحقيق أغراض خاصة. والتزييف على ثلاثة أنواع:

أ – التزييف إلى الأحسن كما في حالات الاختبار المهني.

ب- التزييف إلى الأسوأ كما في حالات التمارض والمحاكمة والإعفاء من الخدمة العسكرية.

ت- التزييف في مجال العلاج النفسي (أثر – أهلاً – وداعاً)، ويعني ذلك أن يقدم الفحوص نفسه عند دخوله العيادة في صورة سيئة، على العكس من الصورة التي يرسمها لنفسه عند انتهاء العلاج. وغالباً ما يكون التقدير غير صحيح في الحالين. ولكن التزييف يعالج بطرق عدة أهمها إثارة دوافع الأمانة لدى المفحوص، واهتمام المفحوص بمادة الاستخبار، والرغبة في معرفة السلوك موضوعياً، وتكوين علاقة ودية، ومقاييس كشف الكذب.

١٧- مشكلة أساليب الاستجابة :وهي ميل تعودي للاستجابة، أو وجهة وقتية تؤثر في درجة المفحوص على الاستخبار، ومن أمثلته اختيار فئة (صواب) أكثر من (خطأ) أو (كثيراً جداً) بتكرار مرتفع عن (كثيراً)، أو تفضل البديل (الأخير)، أو اختيار البدائل الدالة على

عدم الحسم. وأهم أساليب الاستجابة الموافقة والتطرف والجاذبية الاجتماعية. ويعرف أسلوب الاستجابة ببساطة بأنه ((ميل إلى إعطاء استجابات لا تعتمد على مضمون البند)).

وأساليب الاستجابة كثيرة، ولكن أهم أنواعها التي حظيت بدراسات مستفيضة هي: الموافقة والجاذبية الاجتماعية والتطرف.

ونعرض نبذة عن كل منها :

(أ) الموافقة في مقابل المعارضة :

الميل إلى الموافقة (ومقابلها المعارضة) هو ميل المفحوص إلى اختيار: نعم، موافق صواب. أي ميله إلى الموافقة أكثر من المعارضة بصرف النظر عن مضمون البند، ألى ميل الفرد إلى قبول أية عبارة على أنه مميزة له، ومنطبقة عليه. وأعتقد أن الأفراد الذين لديهم درجة مرتفعة من الموافقة لهم خصائص شخصية تميزهم، وكذلك من لديهم درجة مرتفعة من المعارضة.

(ب) الجاذبية الاجتماعية : اسلوب الاستجابة الخاصة بالجاذبية الاجتماعية حالة خاصة من الدفاعية أو التزييف إلى الأحسن، أو هو ميل إلى إصدار الاستجابات جذابة اجتماعية ومرغوبة، ذلك أن المفحوصين يميلون عادة إلى تقديم أنفسهم للفاحص في صورة طلية وجذابة ومفضلة، أو تقديم أنفسهم للباحث على ضوء خصال حسنة وطيبة ومستحسنة.

(ت) التملص أو التخلص :

كاختيار الكثير من استجابات (غير متأكدة) أو (غير مكترث).

(ث) التطرف :

إصدار عديد من الاستجابات (موافق جداً) أو (غير موافق إطلاقاً) أكثر من الاستجابات الوسطية مثل (موافق) أو (غير موافق) ويطلق البعض على الأخيرة استجابات الاعتدال.

(ج) الشمول:تصدر نسبة كبيرة من هذا النوع عندما يكون عدد الاستجابات (التفصيلات مثلاً) غير محددة بدقة، وقد يكون نقيضها النقدية أو الاتجاه النقدي في قبول الكلمات والجمل وغيرها.

(ح) ميول أخرى إلى التزييف أو التشويه :

بقصد أو بدون قصد.

(خ) الحذر أو الحرص :

مثل ترك البنود الصعبة في اختبار للقدرة مقابل التخمين.

(د) تفضيل العمل بسرعة أو ببطء :

(ذ) الميل إلى الاتساق أو عدمه:

وهناك بعض الشروط التي يجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار وتصحيحه :

١-ينبغي على من يقوم بتطبيق الاختبار أو مقياس معين أن الإجراءات المقننة المذكورة في كراسة تعليمات الاختبار بعناية تامة.

٢-ينبغي تهيئة ظروف متسقة لتطبيق الاختبار تساعد على ضبط متغيرات الموقف الاختباري بقدر الإمكان، والتأكد من أن المفحوص قد فهم تعليمات الاختبار.

٣-إن الأخصائي النفسي مسئول عن دقة تصحيح الاختبارات ومراجعة عمليات التصحيح وتسجيل النتائج.

الشروط العلمية التي يجب مراعاتها عند تفسير درجات الاختبار وتقديم نتائجها :

١-ينبغي تقديم التقارير التي تتضمن درجات الاختبارات لأفراد مؤهلين لتفسيرها واستخدامها استخدام مناسبا.

٢-ينبغي العناية بتفسير درجات الاختبارات والمقاييس المقننة في ضوء المعايير الخاصة بها والمدونة في دليل الاختبار أو المقياس، والالتزام بهذه المعايير وعدم الحيد عنها.

٣-ينبغي أن تتباين أشكال تقارير نتائج الاختبارات بتباين الأفراد أو الجهات التي تقدم إليها هذه النتائج، إذ يجب أن تمكنهم هذه التقارير من فهم تفسير هذه النتائج بيسر وسهولة.

٤-ينبغي تجنب استخدام كلمات وصفية مثل متخلف عقليا أو عدواني أو راسب أو غير كفء عند تفسير الدرجات.

ينبغي الحيطة عند تفسير نسب الذكاء والعمر العقلي ومعايير الفرق الدراسية وما شابه ذلك، إذ إن هذه المعايير يشوبها كثيرا من العيوب التي تؤدي إلى عدم دقة التفسير.

رابعا/ الفرق بين المقياس والقياس والاختبار:

قد يجد القارئ أن هناك تداخلاً بين مصطلحي المقياس والاختبار إلا أنه هناك اختلافاً فيما بينهم، مصطلح المقياس يستخدم في ميادين كثيرة من ميادين البحوث النفسية حيث لا يكون مصطلح الاختبار مناسباً.

فإذا كان موضوع الدراسة هو البحث عن الحد الأدنى والحد الأعلى لقوة السمع عند الإنسان فإنهم يقيسون مقدار التردد في القياس الفيزيائي، وعليه فإن القياس الفيزيائي يستخدم للإجابة عن سؤال سيكولوجي.

ومن المعتاد أن نقول عن القياس النفسي أنه اختبار إذا كنا نستخدمه أساساً لتقدير بعض خصائص الفرد أكثر مما نجيب على سؤال عام، مثل ذلك السؤال عن قوة السمع عند الإنسان فمن الممكن استخدام مقاييس درجات عتبات السمع كاختبارات بهذه الطريقة، غير أن الاختبار في الأغلب عبارة عن أسئلة أو مهام تقدم للشخص المطلوب اختباره والدرجات التي تحصل عليها، لايعبر عنها بوحدات فيزيائية.

وعلى ذلك فليست المقاييس اختبارات فإن العكس صحيح أيضاً فليست كل الاختبارات مقاييس، فهناك بعض اختبارات الشخصية لا يحصل المفحوص فيها على درجات فالأخصائي النفسي يستخدم هذا الاختبار لكي يساعده على إعداد وصف لفظي للفرد وهو هنا ليس بحاجة أن يلجأ للقياس. (علي حسين هاشم الزاملي ,٢٠١٤ ,ص٣٧-٣٩)

القياس : عملية استخدام الأرقام في تحديد الأشياء حسب قواعد معينة وقد نظم ستيفنز مستويات القياس كما موجز أدناه.

المستوى الأول : مقياس التصنيف: أستخدام الأرقام للدلالة فقط على الفئات التي ينتمي إليها الأفراد أو الأشياء مثلاً ترقيم ملابس لاعبي كرة القدم لغرض تمييزهم وهذه الأعداد لا يمكن أن تجري عليها أي من العمليات الحسابية الأربع.

المستوى الثاني : مقياس الترتيب : هو مقياس الترتيب نستخدم هذا النوع من المقاييس عندما تريد أن ترتب الأفراد في سلسلة تبدأ من الأقل وتنهي بالأعلى بناءً على الخاصية المطلوب قياسها مثلاً ترتيب خمسة من المتقدمين للمنح الدراسية بناءً على تقديرهم العام وهنا لا يمكن استخدام العمليات الحسابية الأربع. ولكن الطرق الإحصائية التي تقوم على فكرة الترتيب تكون صالحة للاستخدام,(الرتبي، ترتيب أفراد المجموعة تصاعدياً أو تنازلياً، ممتاز، ممتاز جداً، أوحسب الطول زيادة، نقصان، تفوق تأخر).

المستوى الثالث : مقياس الوحدات المتساوية :بإمكانه معرفة مقدار المسافة بين شيئين أو شخصين، ومعظم والاختبارات المدرسية هي من هذا النوع – فالمعلمين ينظرون لدرجات الاختبار باعتبارها مقاييس متساوية وبالإمكان مقارنة الدرجات بين الطلاب وهذا المستوى له

عيب واحد وهو أنه ليس هناك نقطة صفر حقيقي فقد يحدث أن يحصل طالب على (صفر) في الاختبار، ولكن ليس معنى هذا ليست لديه معلومات البتة. وهنا يمكننا أن نجمع ونطرح الدرجات على مقياس الوحدات المتساوية ولا يمكن معرفة أن معلومات طالب (س) في ضعف معلومات طالب (ص).

لو تم إعادة الاختبار للذي حصل على صفر كانت النتيجة مختلفة.

المستوى الرابع : مقياس النسبة ومقايس النسبة لها جميع خصائص مقاييس الوحدات المتساوية بالإضافة الى وجود خاصية (صفر) حقيقي.

رابعا /الاستبيان : يعتبر الاستبيان أكثر أدوات جمع بيانات البحث شيوعاً في العلوم الاجتماعية وذلك لسهولته الواضحة للباحث والمبحوث في فهمه وتعدد استخداماته وتكلفته المنخفضة مقارنة بأدوات جمع البيانات الأولى،

أ- أهم مزاياه من وجهة نظر علم النفس.

١- يوفر البيانات ذات النوعية الجيدة لأغلب المواضيع الحديثة بما يسمح باختبار الفروض واتخاذ القرارات أو صنع السياسات على أساس واقعي.

٢- يعد بناء استبيان متكامل من المهام المستحيلة وأن غاية الباحث هو تصميم بحث يحظى بقبول غالبية المتخصصين. وهذا لا يعد فشل بقدر ما يعتير حتمي من عملية البحث التي تكشف دائماً عن نقاط جديدة يصعب بل يستحيل على أي باحث أن يلم بها مسبقاً قبل التطبيق ,لذا يمكن اعتبار ذلك ميزة وليس نقيصة بالاستبيان، وعلى الباحث أن يضع تلك الأخطاء في اعتباره عند النظر في البيانات التي يحصل عليها.

٣- على الباحث محاولة تحديد الأهداف المرجوة من الاستبيان لأنه دائماً ما يوجد الباحث بأنه يستخلص من البيانات بما يتفق مع عدد من الأهداف في حين أنه في واقع الآمر لا يقدم إفادات واقعية بخصوص تلك الأهداف.

٤- عن طريق الاستبيان إمكانية توليد الفروض عند القيام بسؤال مجموعة كبيرة أسئلة من النمط استكشافي (الاستطلاعي) تأخذ صيغة ماذا ,لو.

٥- يمكن استخدام الاستبيان في حالة وجود مجموعة من المقاييس سؤاء كانت اختيارات منشورة أو بحوث منشورة يمكن استخدام الاستبيان لتقدير درجات المجتمع على تلك الاختبارات تقدير كمستويات الروح المعنوية لديك بين المدرسين في مرحلة معينة.

٦- يتضمن الاستجابات المفتوحة والمغلقة وهذا يترك حرية للمبحوث في اختيار وتقديم الحلول دون فرض صيغة بعينها. (بركات حمزة حسين، ٢٠٠٨، ص١٧١-١٨٠).

ب--**عيوب الاستبيان حسب وجهة نظر (عبد الباسط محمد حسن ,١٩٧٥، ص٣٥٣):**

١- لا يصلح إلا إذا كان المبحوثين مثقفين أو على الأقل قادرين على القراءة والكتابة.

٢- تتطلب استمارة الاستبيان عناية فائقة في الصياغة والموضوع والسهولة فهي لا تصلح إذا كان الغرض من البحث يتطلب قدراً كبيراً من الشرح أو إذا كانت الأسئلة صعبة نوعاً ما أو مرتبطة ببعضها.

٣- لا يصلح الاستبيان إذا كان عدد الأسئلة كبيراً لأن ذلك يؤدي الى ملل المبحوثين وإهمالهم الإجابة على الأسئلة.

٤- تقبل الإجابات المعطاة في صحيفة الاستبيان على أنها نهائية وخاصة في الحالات التي لا يكتب فيها المبحوث اسمه، ففي مثل هذه المواقف لا يمكن الرجوع إليه والاستفسار منه عن الإجابات الغامضة أو استكمال ما قد يكون ناقصاً.

٥- عندما يكون هدف البحث دراسة الاتجاهات والآراء الشخصية فإن الاستبيان قد لا يؤدي الغرض المطلوب إذ أنه في استطاعة المبحوث أن يناقش الآراء مع الآخرين بوجهة نظرهم وبهذا، تكون إجاباته معبرة عن رأيه الشخصي.

٦- في حال عدم وجود الباحث مع المبحوث فإنه لا يستطيع أن يتحقق عن صدق البيانات بملاحظة السلوك العام للمبحوث.

٧- قد يكون العائد من الاستبيان قليلاً ولا يمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.

الفصل الثاني الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة

أولاً : مجتمع الدراسة

ويقصد به المجتمع الذي يختار منه عينة الدراسة ويتمثل مجمع دراستنا تدريسي كلية الآداب قسم علم الاجتماع في جامعات العراق كافة والحاصلين على لقب أستاذ – أستاذ مساعد، وقد بلغ عدد التدريسيين في مختلف الألقاب تقريباً (٩٠) تدريسي من يحملوا لقب أستاذ وأستاذ مساعد.

ثانياً : عينة الدراسة :

فالعينة هي جزء من المجتمع الأصلي الذي يجري عليه اختبار الدراسة على وفق إسس علمية ,وشملت عينة دراستنا تدريسي كلية الآداب في قسم علم الاجتماع في جامعات العراق ,والحاصلين على لقب أستاذ وأستاذ مساعد , وقد بلغ عددهم(١١٠) تدريسياً , والقائمين بتدريس طلبة الدراسات العليا.

ومن هذا المجتمع اختارت الباحثة عينة قصدية قوامها (١١٠) ,مبحوثاً, ولم يجيب على الاستبانة سوى (٦٠) تدريسيا من المبحوثين على الاستبانة الاستطلاعية التي وزعت يدوياً وإلكترونيا.

ثالثاً : منهج الدراسة

تبنت دراستنا منهج ال، ١٩٧٥لاجتماعي وهو المنهج الذي عن طريقه يمكننا من الحصول على بيانات ومعلومات كافية يمكن الاستفادة منها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي أو للأغراض العلمية, وتصنف المسوح الاجتماعية من ناحة المجال البشري الى مسوح شاملة (الحصر الشامل)، والمسح بطريقة العينة. (عبد الباسط محمد حسن،١٩٧٥, ص٢١١).

رابعا /مجالات الدراسة :

تعد مجالات الدراسة ذو أهمية كبرى لكونها تزود البحوث والدراسات بالحقائق والمعلومات التي لم تذكر في الجانب النظري، وكما هو معروف فإن لكل دراسة ثلاث مجالات أساسية هي :

أ – المجال البشري : ويتمثل بالأشخاص الذين تجري عليهم الدراسة، ولقد تحدد المجال البشري بمجموعة مختارة من تدريسي علم الاجتماع في الجامعات العراقية، والحاصلين على اللقب العلمي (أستاذ، أستاذ مساعد)، وبلغ عددهم (٦٠).

ب– الجانب المكاني : ونقصد به الموقع الجغرافي الذي تجري فيه الدراسة وقد تحدد المكان في الجامعات العراقية الحكومية وهي كل من (جامعة بغداد، جامعة واسط، وجامعة بابل، جامعة ذي قار، جامعة القادسية، جامعة ديالى، جامعة الأنبار، جامعة تكريت، الجامعة المستنصرية، جامعة نينوى).

ج – المجال الزماني : ونقصد به السقف الزمني أو المدة الزمنية المحددة لاستكمال متطلبات الدراسة ولقد امتدت الدراسة (٢٠٢٣/١١/٣) الى (٢٠٢٤/٥/١).

خامسا /نوع الدراسة : تمثل دراستنا نمطاً من الدراسات الاجتماعية إلا وهو الدراسة الاستكشافية الاستطلاعية، واكالآتي: إليها الباحثين في حالة ندرة أو عدم كفاية المعلومات عن الظاهرة أو المشكلة، وأن أحد متطلبات الدراسة الاستطلاعية، هو الاستعانة برأي الخبراء في هذا المجال، واعتمدت الباحثة على عدد من تدريسيي قسم علم الاجتماع ممن يمثلون التخصصات المختلفة (اجتماع، خدمة اجتماعية، انثروبولوجيا) وممن يشهد لهم بالحكمة والخبرة في

الإشراف على عدد من الرسائل والأطاريح الجامعية.وقد بين الدكتور عبد الباسط محمد حسن مثالاً على نوع الأسئلة التي يمكن أن تتضمنها الدراسات الاستطلاعية وكانت كالآتي : (عبد الباسط محمد حسن، ١٩٧٥، ص١٧٣)

١- فيما يلي قائمة ببعض أنواع السلوك غير السوي بين الطلاب، المرجو ترتيبها بحسب درجة شيوعها بين طلاب مدرستكم :

التأخير الدراسي ( )، الانطواء ( )، الهروب من المدرسة ( )، السرقة ( )، العدوان ( )، الكذب ( ).

٢- هل هناك أنواع من المشكلات ترى إضافتها، وما هي؟

١- ( ) ٢- ( ) ٣- ( ).

-خصائص الدراسة الاستطلاعية يمكن الإشارة اليه وفيما يلي :

أ - المرونة : ويتمثل بحصول الباحث على أكبر قدر من المعلومات دون تحديد شديد، فهو يستخدم المقابلة مع الحالات المشيرة للاستبصار، ويستخدم أداة ذات أسئلة مفتوحة، ويستخدم الملاحظة، فإنه لا يتحدد بإطار دقيق. وهو ما تم استخدامه من قبل الباحثة في موضوع دراستنا.

ب- الاستطلاع بدل الاختبار : الباحث في مجال الدراسات الاستطلاعية لا يخبر فروضاً بل هو يستطلع ويتعرف على موقف أو جملة من المواقف، لذلك فإن دراستنا وانطلاقاً من ذلك لم تتضمن فروضاً، ونتيجة لملاحظتها من أن هناك مؤيد للمقياس ,وبين رافضاً من أجل الاحتفاظ بخصوصية علم الاجتماع بكافة فروعه.

ت- استخدام كل الأدوات البحثية الملائمة، لكي يحقق الباحث أهداف الدراسة الاستطلاعية لابد وأن يستخدم أدوات تؤمن له الحصول على معلومات واسعة، مثل المقابلة غير المقننه، والملاحظة غير المحددة بأطر دقيقة.

ث- الدقة والتنظيم : لابد للباحث أن يتسم بالدقة عند جمع البيانات وتبويبها وتنظيمها، وهذا ما تضمنته دراستنا عن طريق جمع البيانات الخاصة بأعداد التدريسيين في الجامعات العراقية. (ناهدة عبد الكريالبيانات:لبحث الاجتماعي، ٢٠٠٧، ص١٩)

سادسا /أدوات جمع البيانات :وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات المتوخاة من الدراسة إذ يتحدد عن طريق هذه الأدوات الحصول على المعلومات المطلوبة ولقد اعتمدت الباحثة على عدد من الأدوات نذكر منها :

١-الملاحظة والاستبيان،فاالملاحظة ,هي الأداة التي تعطي للباحث سلوك وتفاعلات وعلاقات المبحوثين في مجتمع البحث، وتعرف بإنها المتتبع الدقيق لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث التي تتلائم مع طبيعتهم. (ناهدة عبد الكريم، الميثولوجيا الى العلم دراسة في مناهج علم الاجتماع، ، ٢٠١٢، ص١١٥). التي هي أول خطوات البحث العلمي، وتكونت لدى الباحثة من خلال أشرافها ومناقشتها لعدد من طلبة الدراسات العليا، فضلاً عن أداة الاستبيان التي أعدتها نتيجة لملاحظاتها لاتجاهات تدريسيي علم الاجتماع نحو استخدام المقياس في الرسائل والأطاريح الجامعة الخاصة بعلم الاجتماع، وأهم الأسئلة التي تضمنتها الاستبانة (راجع ملحق ١).

سابعا /عرض بيانات الدراسة :

جدول(١) يوضح عدد التدريسيين في كل جامعة

من أساتذة قسم علم الاجتماع

ت	الجامعة	عدد التدريسيين	عدد الحاصلين على لقب أستاذ وأستاذ مساعد
١-	بغداد	٢٩	٢٩
٢-	القادسية	٢٥	١٠
٣-	ذي قار	١٠	٥
٤-	الموصل	٣٦	٢٥
٥-	واسط	١٤	٤
٦-	بابل	١٠	٥
٧-	ديالى	٥	٥
٨-	تكريت	١٩	٩
٩	المستنصرية	٢٢	٢٢
١٠	الانبار	١٣	٩
	المجموع	٢٨٣	١١٠

جدول (٢) يوضح الفروق بين منهجية علم الاجتماع وعلم النفس

علم الاجتماع	علم النفس
- جانب نظري وجانب ميداني.	نفس المنهجية

– يتكون الجانب النظري من : الإطار العام (المشكلة، الأهمية، الأهداف، تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية	
الإطار المرجعي : دراسات سابقة + أهم النظريات العلمية	نفس الأطر المرجعية
الجانب الميداني : الإجراءات العلمية والمنهجية (أنواع الدراسات، كشفية استطلاعية، وصفية، الدراسات التي تخبر فروض سببية (التجريبية)	نفس الأنواع
المناهج، المسح الاجتماعي، دراسة الحالة، المنبع التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج المقارن.	نفس المناهج
العينات : عشوائية، منتظمة، طبقية مساحية (مراحل متعددة) العينة المختارة بطريقة الحصة، عمدية، سيرة التاريخ البؤرية	عشوائية، طبقية، عنقودية، تتابعية
وسائل جمع البيانات : الملاحظة ، المقابلة، الاستبيان، مقاييس العلاقات الاجتماعية والاتجاهات والرأي العام، تحليل المضمون، تتبعيه	الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الاختبار المقياس

جدول (٣) يوضح اجابات التدريسين في الجامعات العراقية على الاستبانة

الجامعة	التكرارات	مؤيد	رافض	حسب الموضوع
بغداد	٢٠	٧	٣	١٠
ديالى	٣	١	١	١
بابل	٢	–	١	١
واسط	٤	٢	١	١
القادسية	٤	٢	٢	–
ذي قار	٢	–	٢	–
نينوى	٤	–	٤	–
تكريت	٦	٢	–	٤
الانبار	٥	–	٤	١
المستنصرية	١٠	٢	٥	٣

المجموع	٦٠	١٦ %٢٦,٦	٢٣ %٣٨,٣	٢١ % ٣٥

ثامنا / تفسير وتحليل النتائج

يتضح من جدول (٣) أن نسبة (٢٦,٦ %) من التدريسين من مجموع (٦٠) رفضوا استخدام المقياس الذي يعتمده تدريسيي قسم علم النفس وقد علل الباحثين ذلك بجملة من الأسباب نورد منها :

١- للحفاظ على خصوصية علم الاجتماع الذي يمتلك أرثاً تاريخياً خدمة ما كثير من الباحثين في العالم.

٢- لمنع ذربان قسم علم قسم علم الاجتماع بعلم النفس.

٣- لكي لا ينسلخ من جذوره العلمية والمنهجية ويستدخل في علوم آخرى.

٤- من أجل البقاء على هوية علم الاجتماع بفروعه كافة.

٥- المقاييس التي يستخدمها علم النفس هي قوالب جاهزة لمجتمعات مختلف تقاضتها وقيمها وتقاليدها عن مجتمعاتنا العربية.

أما الذين أيدوا استخدام المقياس فقد بلغت نسبتهم (٣٥ %) من التدريسين البالغ مجموعهم (٦٠) مبحوثاً والشروط التي ساقها هؤلاء التدريسين هي:

١- ضرورة أعداد مقاييس اجتماعية من أجل تطبيقها في المواضيع التي يختارها طلبة الدراسات العليا.

٢- الاعتماد على مقاييس علم الاجتماع التي أعدها مفكري قسم علم الاجتماع, امثال المقاييس التي اعدها عبد الباسط محمد حسن في مؤلفه ,أصول البحث الاجتماعي ١٩٧٥ ,ص٤١٠-٤٥٠).

٣- اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافات العالمية الذي ينعكس على طريقة طرح أسئلة فقرات الاستبيان.

تاسعا / المقترحات

- نقترح اجراء دراسة عن اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المقياس في الرسائل والاطاريح الجامعية .

عاشراً/ التوصيات

١.نوصي القائمين على اعداد مناهج البحث الاجتماعي ,ضرورة تدريس المقاييس لطلبة الدراسات العليا .

٢. ضرورة بناء مقايس اجتماعية تواكب الظاهرات والمشكلات التي افرزتها التغييرات العالمية .

المصادر

١- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة لكتاب، ١٩٧٥.

٢- أحمد عبد السلام، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٠

٣- الوقائع العراقية ,عدد٤٠٧٤ ,١٢ / ٥ / ٢٠٠٨

٤- –بركات حمزة حسن، مناهج البحث في علم النفس، الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٥- حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، مج٢٨،ع٣–٤ , ٢٠١٤ .

٦– حمدي عبد الله عبد المنعم، موسوعة الاختبارات والمقاييس النفسية، مكتبة أولاد الشيخ، للتراث، ٢٠١٣.

٧– صفوت فرج، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٠

٨– عبد الباسط أحمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥.

٩ –عبد الرحمن عيوني، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت.

١٠ –علي هاشم الزاملي، بناء وتقنين المقاييس النفسية، دار الكتب والوثائق العراقية، بغداد، ٢٠١٤.

١١– عمر طالب الريماوي ,بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ,دار أمجد للنشر والتوزيع,عمان,الاردن , ٢٠١٦

١٢– فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم نفس، ترجمة: نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

١٣–ليؤنا أ– تايلر، ترجمة: سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي الاختبارات والمقاييس، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨.

١٤––محمد شحاته ربيع، قياس الشخصية، القاهرة، دار المعرفة، ١٩٩٤.

١٥–محمد علي الحوالي، قاموس التربية، بيروت، دار العلوم، ١٩٩٠.

١٦–مصطفى بالي، جامعة محمد بوضياف، المسلية، ٢٤ يناير ٢٠٢٤.

١٧––ناهدة عبد الكريم، من الميثولوجيا الى العلم دراسة في مناهج علم الاجتماع، دار البصائر للطباعة والنشر، بيروت ٢٠١٢.

١٨–ناهدة عبد الكريم، مناهج البحث الاجتماعي، بغداد، ٢٠٠٧.

١٩--وليم وولاس لامبرت، علم النفس الاجتماعي، ترجمة: سلوى الملا، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٣.

1-Ibrahim Madkour, Dictionary of Social Sciences, Egyptian General Book Authority, 1975

2-Ahmed Abdel Salam, Psychological and Educational Measurement, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1960

3--Barakat Hamza Hassan, Research Methods in Psychology, Anglo Egyptian, Cairo, 2008.

4-Hussein Siddiq, Trends from a Sociological Perspective, Damascus University Journal, Volume 28